

صوناتا البيانو عند يوهان نيبوموك هامل والاستفادة منها في اكساب بعض مهارات الاداء لدارسي آلة البيانو

نورهان جمال عشم فرج*

أ.د/ علاء الدين ياسين عبد العال

د/ سلوى محمد توفيق

مقدمة:

يعتبر قالب الصوناتا من أهم القوالب الموسيقية في التأليف الموسيقي لآلة البيانو أو أي آلة أخرى بمصاحبة البيانو والتي أرسيت أصولها منذ عصر الباروك إلى عصرنا هذا، فهي تعتبر من السمات الأساسية في العصر الكلاسيكي، حيث اهتم بها المؤلفون وقاموا بتطويرها بأشكال كثيرة ظهرت بعدة صور مرتبة واضحة يستطيع العازف أن يقرأ فيها أفكار مؤلفة بسهولة، أما العصر الرومانتيكي فقد تميز باتجاه مغاير، إذ ظهرت المقطوعات الصغيرة مثل المازوركا، الفالس والمقدمات⁽¹⁾، فقد بلغت في العصر الرومانتيكي قمة درجات التطور حيث لم يحظي الكيان الفني للصوناتا الذي ساد في العصر الكلاسيكي بالاهتمام اللازم لتجسيد الصفة التعبيرية للمواد الفنية في صياغتها مثلما كان الاهتمام به في العصر الرومانتيكي، فكان الاهتمام بالمضمون التعبيري أكثر من الاطار البنائي⁽²⁾.

ويعتبر يوهان نيبوموك هامل ومن أهم مؤلفي صوناتا البيانو في العصرين الكلاسيكي والرومانتيكي، ولد هامل في ١٤ نوفمبر ١٧٧٨ وتوفي في ١٧ أكتوبر ١٨٣٧، فهو مؤلف موسيقي نمساوي وعازف بيانو ماهر، عندما اكتشف والده بواحد موهبته كرس جهده لإنماء وتطوير هذه الموهبة، فهو من المعاصرين لبيتهوفن وساهم في التطور الذي ساد هذه الفترة، واشتهر هامل بأن عزفه أكثر مهارة من أستاذه موتسارت، ومن أهم أعمال يوهان نيبوموك هامل نذكر صوناتا البيانو⁽³⁾ الذي يتم التعرض لها بالدراسة بطريقة متدرجة ومتسلسلة وبأسلوب متكامل

* معيد بقسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.

(1) Sadie, Stanley : The New Grove Dictionary of Music and Musician Macmillan Publishers Limited, London ,UK,1980 P480 .

(٢) ماكس بنشار : " تمهيد للفن الموسيقي " ترجمة وتقديم محمد رشاد بدران، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مارس ١٩٧٣، ص ٢٠٠ .

(3) Sadie, Stanley: Op. cit , 1980, 492.

وصولاً إلى المهارات العزفية المراد اكتسابها لدارسي آلة البيانو عن طريق تذليل صعوبات الأداء بها وتقديم الإرشادات والتدريبات المقترحة اللازمة لها.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في وجود صعوبات عزفية في صوناتا البيانو عند يوهان نيبوموك هامل تعوق أداء العازفين لتلك الصعوبات مما دعا الباحثة إلى اقتراح أسلوب لدراستها ومعالجتها.

أهداف البحث:

- 1- التعرف على أسلوب يوهان نيبوموك هامل في صوناتا البيانو.
- 2- اعداد التدريبات والارشادات العزفية المقترحة في صوناتا يوهان نيبوموك هامل.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى:

تناول الصعوبات العزفية بالدراسة والتحليل ووضع والتدريبات المقترحة لدراستها ومعالجتها، مما يساعد العازفين على فهم أسلوب هامل وأداء المهارات العزفية المكتسبة.

أسئلة البحث:

- 1- ما هو أسلوب يوهان نيبوموك هامل في صوناتا البيانو؟
- 2- ما هي التدريبات والارشادات العزفية في صوناتا يوهان نيبوموك هامل؟

حدود البحث :

- حدود مكانية للبحث: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط.
- حدود زمنية للبحث: ٢٠١٨-٢٠١٩.

إجراءات البحث:

منهج البحث تتبع الدراسة المنهج الوصفي " تحليل المحتوى " وهو المنهج الذي يحاول توضيح الإجابة على الظاهرة الخاصة بموضوع البحث وتشمل تحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها^(١).

(١) آمال مختار، فؤاد أبو حطب : **مناهج البحث والإحصاء في البحوث التربوية والنفسية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٠، ص(١٠٢، ١٠٣).

عينة البحث:

عينة منتقاه تحتوي على صعوبات عزفية مما تساعد على فهم أسلوب هامل وأداء المهارات العزفية لها.

أدوات البحث:

- ١ - المدونات الموسيقية لنماذج العينة المختارة.
- ٢ - تسجيلات سمعية وبصرية لنماذج العينة المختارة.
- ٣ - استمارة استطلاع رأى الخبراء في عينة البحث.
- ٤ - استمارة استطلاع رأى الخبراء في التدريبات المقترحة لتذليل الصعوبات.

مصطلحات البحث:

الصوناتا The Sonata^(١)

مصطلح إيطالي أخذ من الفعل اللاتيني "سوناري" ويعني "يعزف" وهي مؤلفة موسيقية آلية تؤديها آلة واحدة كاملة الهارمونية مثل البيانو أو أي آلة وترية أو نفخ بمصاحبة البيانو وتتكون الصوناتا من ثلاث أو أربع حركات تختلف كل منها عن الأخرى في السرعة والزمن والطابع.

الصعوبات العزفية The Playing difficulties^(٢)

المعوقات الفنية "التكنيكية" التي يواجهها المتعلم أثناء دراسته لمقطوعات جديدة لم يسبق له التدريب عليها وهي قد تكون صعوبات تكنيكية أو تعبيرية أو فسيولوجية (جسمانية أو عضلية) أو الصعوبات الناتجة عن قصور تشريحي لليد.

(١) كورت زاكس : تراث الموسيقى العالمية، ترجمة سمحة الخولي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٣٩٢.

(٢) حسن شحاتة، وآخرون : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٣٠٢.

المهارة Skill⁽¹⁾

نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود للممارسة المنتظمة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة.

اسلوب الأداء Performance Style⁽²⁾

هو النظام المتبع في عزف المؤلف الموسيقية ويعتبر صفة من الصفات المميزة لأسلوب التأليف عند كل مؤلف.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

١ - الدراسة الأولى بعنوان: "فروق الأداء في عزف الصوناتا من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي"⁽³⁾

هدفت الدراسة إلى توضيح اختلاف مفهوم الصوناتا من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي، وتاريخ صيغة الصوناتا وتطورها عبر هذه العصور، والتعرف على أهم مؤلفي الصوناتا من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي والمنهج الذي اتبعه كل من هؤلاء المؤلفين في تأليف هذه الصيغة. وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج التحليلي، واشتملت العينة البحثية على بعض صوناتات المؤلفين عبر العصور، وجاءت نتائج هذه الدراسة توضح الفرق بين الصوناتات من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي من حيث التأليف ونوع البناء، وليس من حيث التكنيك المستخدم في عزفها، وقد تكون الفروق قليلة وذلك لأن جميع تلك الصوناتات تعزف على آلة واحدة وهي آلة البيانو الحديث، ومع ذلك فإن عزف أي صوناتات يجب على العازف أن يوفق بين إمكانيات آلة البيانو الحديث وبين معلوماته عن العصر الذي ألف فيه هذه الصوناتات وعن أسلوب مؤلفها وطابع موسيقاه.

(١) آمال مختار وفؤاد أبو حطب: "علم النفس التربوي"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٥١٩.

(2) Apple Wills: Harvar dictionary of music,(2nd,ed) london. Heinemann book s Itd,1971.P404

(٣) منى سامي القطب: فروق الاداء في عزف الصوناتا من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان - عام ١٩٨٠.

تعليق الباحثة:

جاءت هذه الدراسة تتفق مع موضوع البحث الحالي في قالب الصوناتا في العصرين الكلاسيكي والرومانتيكي، وجاء الاختلاف في عينة البحث.

الدراسة الثانية بعنوان: "دراسة مقارنة لأسلوب عزف صوناتا البيانو عند كل من موتسارت وبيتهوفن في العصر الكلاسيكي" (١)

هدفت الدراسة إلى توضيح خصائص أسلوب العزف عند موتسارت وبيتهوفن وخصائص أسلوب العزف عند بيتهوفن في العصر الكلاسيكي من خلال صوناتا البيانو، والمقارنة بين خصائص الأسلوبين ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف للوصول إلى أداء جيد لهذه المؤلفات عند كل منهما، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، واشتملت العينة البحثية على صوناتا بيتهوفن رقم (١) مصنف (٢)، وجاءت نتائج الدراسة توضح أن عزف أي صوناتات يجب على العازف أن يوفق بين إمكانيات آلة البيانو الحديث وبين معلوماته عن العصر الذي ألفت فيه هذه الصوناتات وعن أسلوب مؤلفها وطابع موسيقاه وعن الآلة التي عزفت عليها حتى يعطى الإحساس بروح ذلك العصر.

تعليق الباحثة:

جاءت هذه الدراسة تتفق مع موضوع البحث الحالي في قالب الصوناتا في العصر الكلاسيكي، وجاء الاختلاف في المؤلف وفي عينة البحث.

٢ - الدراسة الثانية بعنوان: "أسلوب مقترح لمعالجة الصعوبات الفنية في المقدمات الصغيرة عند جوهان سباستيان باخ" (٢)

(١) أمال سعد علي عمران : دراسة مقارنة لأسلوب عزف صوناتا البيانو عند كل من موتسارت وبيتهوفن في العصر الكلاسيكي - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٨٤.

(٢) علاء الدين يس عبد العال: أسلوب مقترح لمعالجة الصعوبات الفنية في المقدمات الصغيرة عند جوهان سباستيان باخ، رسالة ماجستير في التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، قسم التربية الموسيقية، ١٩٩٨،

هدفت الدراسة إلى التعرف بالمقدمات الصغيرة عند ج . س . باخ وتوضيح خصائصها الفنية من الناحية التكنيكية والتعبيرية، وتحليل العينة المنتقاه من المقدمات الصغيرة عند ج . س . باخ تحليلًا عزفياً وتحديد الصعوبات الفنية بها، ووضع التدريبات والابتكارات المقترحة والارشادات اللازمة لتذليل تلك الصعوبات، ووضع تصور لطبعة بمواصفات جديدة لهذه المقدمات الصغيرة، واتبعت هذه الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، واشتملت العينة البحثية على عينة منتقاه في حدود ثلاث مقدمات صغيرة اشتملت على معظم الصعوبات العزفية والاهداف التكنيكية للمقدمات الصغيرة، وجاءت **نتائج** هذه الدراسة توضح أن المقدمات الصغيرة التي ألفها ج . س . باخ ليست على وتيرة واحدة فكل مقدمة تحتوي على فكرة بذاتها، وجاءت نتائج المقدمات معبرة عن خصائص عصر الباروك وهي:

- ١- ظهور الهوموفونية، وكسر حدة التشابك البوليفوني.
- ٢- الاتجاه إلى الميلودية البسيطة والحرية الإيقاعية في البناء اللحني.
- ٣- انتظام استعمال الموازير في التدوين الموسيقي.
- ٤- استخدام التناظر في المسافات واستعمال العلامات العارضة والحليات إلى جانب استخدام التألفات الهارمونية.

كما جاءت لتعبر عن اسلوب باخ كما يلي:

- ١- تحقيق التوازن بين البوليفونية والهارمونية.
- ٢- استخدام المقامية وتميز الالحن بالانسيابية وذلك باستخدام نماذج إيقاعية متشابهة.
- ٣- تميز التعبير بإظهار الالحن عن طريق الأداء المتصل والغير المتصل والذي يعبر عن طبيعة العزف على آلات هذا العصر.

تعليق الباحثة:

جاءت هذه الدراسة **تتفق** مع موضوع البحث الحالي في التعرف على الصعوبات العزفية وكيفية وضع التدريبات والارشادات اللازمة لتذليل تلك الصعوبات، وجاء **الاختلاف** في نوع القالب والعصر المتبع وأيضا المؤلف.

ينقسم هذا البحث إلى جزئين:

أولاً: الجانب النظري: ويشتمل على:

١- نبذة عن الصوناتا في العصر الكلاسيكي و العصر الرومانتيكي.

٢- نبذة عن يوهان نيبوموك هامل وأعماله وأسلوبه.

ثانياً: الجانب التطبيقي: ويشتمل على:

التدريبات والارشادات المقترحة التي تسهم في اكساب العازفين المهارات العزفية اللازمة للأداء على آلة البيانو.

أولاً: الجانب النظري: الصوناتا في العصر الكلاسيكي و العصر الرومانتيكي:

- الصوناتا في العصر الكلاسيكي:

اتسمت الموسيقى في العصر الكلاسيكي بالسيطرة على الانفعالات، والاتزان والوضوح، وهذه الصفات ربما تنعكس على عصور أخرى في التاريخ الموسيقي، إلا أنها ظهرت وسيطرت في العصر الكلاسيكي وخاصة في الموسيقى الآلية عنها في الغنائية^(١)، وفي نهاية العصر انتقلت الموسيقى من القصور إلى الجماهير الشعبية واقتربت من مشاكلهم وأصبح هدفها اجتماعي وليس مجرد هدف ترفيهي لتسليّة ضيوف الأمراء، وخير من يمثل هذا الانتقال هو بيتهوفن^(٢).

فكان مع التطور الواضح لآلات لوحات المفاتيح وظهور آلة البيانو، حدث تطور واضح في الصوناتا بانقالها من صوناتا الباروك إلى الصوناتا الكلاسيكية ولم يكن هذا التطور مجرد التغيير في عدد الحركات أربع أو خمس حركات إلى ثلاثة حركات أو أربعة، ولكن أيضاً حدثت تغييرات عديده الأسلوب والتطور في الشكل والحركات ويظهر ذلك في الصوناتا الانفرادية

(١) محمد محمود سامي حافظ: قواعد الموسيقى الغربية وتدوقها، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية القاهرة - ١٩٦٠، ص (٢٠٤، ٢٠٥).

(٢) صالح عبدون: الثقافة الموسيقية، صدر من كتاب الفنون في مجموعة الألف كتاب - القاهرة، ص ١٨٩

وصوناتا الحجرية^(١)، وقد توصل شتاميتز ومعاصروه في بنائهم للصوناتا إلى التباين في المادة الموسيقية نفسها وليس في المقامات كما كان يحدث من قبل، وبهذا ابتكروا ما عزف حقا بصيغة الصوناتا، وقد كان لكارل فيليب ايمانويل باخ دور كبير في تثبيت الصوناتا على الشكل المعروف الآن والمكون من ثلاث حركات لكل حركة صيغة معينة^(٢).

الحركة الأولى:

حركة سريعة Allegro: وفيها يتسارع الايقاع والأفكار اللحنية من خلال تطويرها وتمييزها وتكتب عادة في صيغة الصوناتا، أو كما ذكر من قبل في "صيغة الحركة الأولى".

الحركة الثانية:

حركة متوسطة بطيئة: وهي إما أن يرمز لها (Andante, Adagio, Largo)، أو تكون رقصة مينويت أو في قالب الفكرة اللحنية ذات التنوعات، ففي الغالب حركة غنائية بطيئة أو متهادية ليكون هناك تباين بينها وبين الحركة الأولى السريعة وليس لهذه الحركة صيغة معينة، فقد تكون عبارة عن لحن معه تنوعاته ويمكن أن تكون بسيطة وفي الصيغة الثلاثية، وفي حالات نادرة قد تصاغ فيما يشبه نموذج الحركة الأولى للصوناتا.

الحركة الثالثة:

أصبحت Allegro أي سريعة أو Presto بمعنى شديدة السرعة وهي الحركة الأخيرة عادة في صوناتا كارل فيليب ايمانويل باخ، وجعلها سريعة في صيغة الحركة الأولى وأما في صيغة الروندو. بعد أن كانت في البداية تأتي على شكل مينويت كما في صوناتات بيانو هايدن الثلاثة الأولى^(٣).

(١) آمال سعد علي عمران: دراسة مقارنة لاسلوب عزف صوناتا البيانو عند كل من موتسارت وبيتهوفن في العصر الكلاسيكي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٣٠.

(٢) ماكس بنشار: "تمهيد للفن الموسيقي" ترجمة وتقديم محمد رشاد بدران، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مارس ١٩٧٣.

(3) Scholes A, Percy: **The Oxford Companion to Music**, Toronto, London, Oxford University Press, New York 1967, p.968.

- الصوناتا في العصر الرومانتيكي:

كان لتطور آلة البيانو أثرا كبيرا في التطور بقلب الصوناتا التقليدي، أي الخروج عن فكرة الشكل أو القلب تماما في سبيل تأكيد مضمون عاطفي انفعالي، أي أصبح يسير تبعا لأهواء ومزاجية المؤلف دون التقيد بحتمية القلب وما يقتضيه من النظام، وهكذا أخذت تظهر مقطوعات صغيرة في الربع الأول من القرن التاسع عشر تخرج عن الصورة التقليدية للقلب وتعبّر عن نزوات المؤلف الموسيقية العارضة وعن خيالاته العابرة، وكان هذا التحول إلى التعبير الداخلي لمشاعر المؤلف الشخصية^(١).

فقد كانت الصوناتا في الفترة الرومانتيكية مرتبطة بالهارمونيّات الغنائية والخط اللحني الدافئ وأخذ أيضا التركيب الداخلي (الأربع حركات) للقلب بالتعديل أيضا، فتعد صوناتا بيتهوفن من أهم العوامل التي ساهمت في تطوير قالب الصوناتا بوجه عام، حيث كانت صوناتاته من الأعمال الشعبية والمحبية في عام ١٨٥٠، وبحلول عام ١٨٦١ أصبحت من العناصر الأساسية في البرامج الدراسية الموسيقية التعليمية والتدريبية للعازفين لها تحتويه من تقنيات أدائية متقدمة تفيد العازفين^(٢).

٢ - نبذه عن يوهان نيبوموك هامل وأعماله وأسلوبه:

ولد يوهان نيبوموك هامل في برسبرج في ١٤ نوفمبر عام ١٧٧٨ وتوفي في فايمر في ١٧ أكتوبر عام ١٨٣٧ فهو مؤلف موسيقي نمساوي وعازف بيانو ماهر. وكان هامل عازفا مشهورا أثناء فترة من ألمع الفترات في تاريخ الآت لوحات المفاتيح، فهو من المعاصرين لبيتهوفن وساهم في التطور الذي ساد هذه الفترة، تعكس موسيقاه الانتقال من العصر الكلاسيكي إلى العصر الرومانسي^(٣).

(١) فؤاد زكريا وآخرون: محيط الفنون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٢٦٦، ٢٦٧.

(2) Stanley Sadi: "The New Groves Dictionary of Music and Musicians" 2th ed., Vol 123), Mecnill an Publishers limit, London 1980, p681-683.

(3)Sadie, Stanley : The New Grove Dictionary of Music and Musician Macmillan Publishers Limited, London ,UK,1980 P480 .

أسلوبه:

وكان أسلوبه هو الأكثر حداثة في الأعمال التي تستخدم البيانو، مسارا مستقيما من التطور طوال حياته، إلا أن هذا الأسلوب الجديد لا يزال كلاسيكيا بشكل واضح في جوهره، واتساق الحالة المزاجية داخل أقسام كبيرة هو عكس التناقضات العاطفية التي يستغلها جيل الشباب، فقد كانت موسيقاه من بين أفضل الموسيقى الكلاسيكية في السنوات الأخيرة، حيث تشتمل على قوام متجانس بشكل أساسا وألحان إيطالية مزخرفة جيدا وتطريز فخم يدعمه مرافقات ألبيرتي الحديثة، وكان أسلوبه هو الأكثر حداثة في الأعمال التي تستخدم البيانو، مسارا مستقيما من التطور طوال حياته، على الرغم من أنه بعد عودته إلى مرحلة الحفلة الموسيقية في عام ١٨١٤، توسعت مؤلفاته بشكل كبير في المجموعة التعبيرية والتنوع التوافقي واللحن والبراعة، على الرغم من هذه العناصر الأولية، إلا أن هذا الأسلوب الجديد لا يزال كلاسيكيا بشكل واضح في جوهره، واتساق الحالة المزاجية داخل أقسام كبيرة هو عكس التناقضات العاطفية التي يستغلها جيل الشباب، فقد كان عزفه أكثر مهارة من أستاذة موتسارت، كما أنه تفوق في عزفه على بيتهوفن العظيم من حيث الوضوح والنقاء، كما يمتاز عزفه بالرشاقة والنعومة، وكان مرتجلا عظيما.

من أهم أعماله⁽¹⁾:

١ - تحف صغيرة Bagatelles.

٢ - ستة عشر مقطوعه مميزه.

٣ - روندوهات.

٤ - فانتازي Fantasie.

٥ - متنوعات.

٦ - ثمانية عشر دراسة كبيرة Grands Etudes.

٧ - رومانسي Romance.

(1) Hinson, Marice: **Guide to the Pianists Repertoire Edited by Irwin Freundlich.** Indiane University press. Bloomington London, Second printing 1973.p329.

٨- ألبوم من سبع وثلاثين قطعة.

٩- أربعة وعشرين مقدمة Preludes بعضها قصير جدا.

١٠- خمس صوناتات.

ثانيا: الجانب التطبيقي:

وسوف تبدأ الباحثة بعرض الاطار التطبيقي الذي يتناول الدراسة التحليلية العزفية للحركة الأولى من صوناتا يوهان نيبوموك هامل ووضع بعض التدريبات والارشادات المقترحة التي تسهم في اكساب العازفين المهارات العزفية اللازمة للأداء في صوناتا يوهان نيبوموك هامل على آلة البيانو.

الدراسة الوصفية لل صعوبات العزفية التي تشتمل عليها صوناتا هامل في الحركة الأولى.

صوناتا رقم (٣):

التحليل البنائي:

المقام: فا الصغير.

السرعة: Allegro moderato

الميزان: C رباعي بسيط.

الطول البنائي: ٥١٧ مازوره.

النسيج: بوليفوني - هوموفوني.

الصيغة: ثلاثية.

التحليل بشكل عام:

تتكون الصوناتا من ثلاث حركات:

الحركة الاولى: من م (١) : م (١٦٧)، وتنقسم الى ثلاث أقسام:

قسم العرض: من م (١) : م (٦٨).

قسم التفاعل: من م(٦٩) : م(١٠٥)١.

قسم اعادة العرض: من م(١٠٥)٢ : م(١٦٧).

الحركة الثانية: من م(١٦٨) : م(٢٨٦).

الحركة الثالثة: من م(٢٨٧) : م(٥١٧). وتتقسم إلى ثلاث اقسام:

قسم العرض: من م(٢٨٧) : م(٣٦٩).

قسم التفاعل: من م(٣٧٠) : م(٤٢٢).

قسم اعادة العرض: من م(٤٢٣) : م(٥١٧).

- الصيغة اللحنية للمؤلفة في الحركة الأولى:

- العنصر اللحني: من أناكروز م(١) : م(٤)

تعتمد الصياغة اللحنية على ظهور خط لحني باليد اليمني مع الزخرفة اللحنية لحلية الجروبتو في م(١) وحلية الاتشيكاتورا في م(٣،٤) مع أداء تألفات هارمونية منفردة في م(١:٢) وخطين لحنيين بنغمات منفردة في م(٣) باليد اليسرى، وتكرر في م(٩ : ١٢) والشكل التالي يوضح ذلك:



م(٢٩ : ٣٢):

صياغة لحنية تعتمد على المحاكاة بين اليدين اليمنى واليسرى تنتهي بالكرونا وتكرر ظهورها في م(٣٣ : ٣٤)، وظهور حركة سلميه صاعدة تؤدي بسرعة تشبه الجليساندو داخل قوس تعبيرى تنتهي بقفلة تامة في السلم الأساسي فا الصغير والشكل التالي يوضح ذلك.

(26) (27) (28) (29)

(30) (31) (32) (33)

(34) (35) (36) (37) (38)

م (٥٤ : ٥٥):

أداء خط لحنى بشكل أربيج صاعد ثم يتنوع في الهبوط مع أداء أسلوب عزف متقطع للنغمات المنفردة في م (٨٥) باليد اليمنى وتقوم اليد اليسرى على عمل أوكتافات ثابت ممتد على المازورتين والشكل التالي يوضح ذلك.

(54) (55) (56)

(57) (58) (59)

- تحديد بعض الصعوبات العزفية في الحركة الأولى:

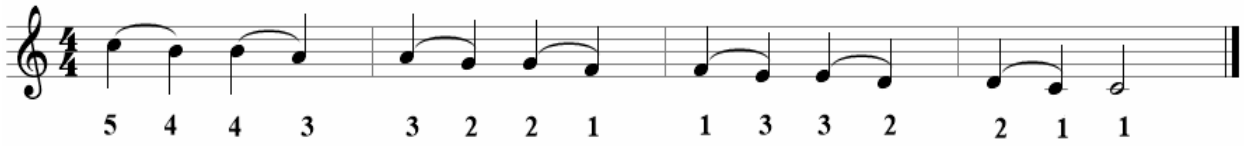
- تقنية أداء القوس اللحنى ممتد على نغمتين في مازورة رقم (١ : ٢) وثلاثة نغمات في مازورة (٦٨ : ٦٩) وأربعة نغمات في مازورة (٢٠).
- صعوبة أداء حلية (الجروبتو في مازورة رقم (١) - الأتشيكانتورا في مازورة (٢١، ٢٢).
- صعوبة أداء العزف المتقطع لنغمات منفردة لليدين على بعد أوكتافين في م (٥٨).
- صعوبة أداء تألفات رباعية تنتهي بعلامة الكرونا م (١٠٥).

- بعض التدريبات والارشادات العزفية المقترحة التي اشتملت عليها المؤلفات في الحركة الأولى:

- أداء القوس اللحني slure ممتد على نغمتين منفردتين وظهر في العديد من الموازير ومثال على ذلك في م (١ : ٢) والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (١٨) م (١ : ٢) أداء القوس الصغير slure لنغمتين وثلاث نغمات منفردة من صوناتا رقم (٣). يتطلب أداء القوس الصغير slure الضغط بقل من الذراع على النغمة الأولى بدون مبالغة من أعلى إلى أسفل (â) بعزف النغمة الثانية بخفة وهدوء برفع الرسغ قليلا إلى أعلى (ā) لاكتساب المرونة العضلية للأصابع لما يراعي الالتزام بترقيم الاصابع المدونة على النغمات التدريب المقترح الأول:



الإرشاد العزفي:

١- يراعى أداء الحركة العزفية للقوس اللحني على نغمتين عزف النغمة الأولى بوزن ثقل الذراع من أعلى إلى أسفل بدون ضغط مبالغ فيه وعزف النغمة الثانية للقوس اللحني بخفة وليونة برفع الرسغ قليلا إلى أعلى.

٢- تؤدي الحركة العزفية في التدريب ببطء في بداية التعلم ثم التدرج عند اتقان الحركة العزفية للوصول إلى السرعة المطلوبة.

٣- يراعى في أداء التمرين دقة النغمات والقيم الزمنية للعلامات الايقاعية من خلال قراءتها صولفائياً قبل التدريب الفعلي على لوحة المفاتيح.

- التدريب المقترح العاشر لأداء حلية الجروبتو:



4 3 2 1 2 4 4 3 2 1 2 4 4 3 1 2 1 4 4 3 2 1 2 4 4 3 2 1

الإرشاد العزفي:

يتطلب أداء حلية الجروبتو أن تتتابع النغمات بشكل سلس، ومترايط بخفة في أداء النغمات وذلك لابد أن يكون الأداء خفيفا، ومتساويا في قوة الصوت دون احداث ضغوط صوتية لابرار أي نغمة مع وجوب الالتزام بترقيم الأصابع المدون، وأن تستخدم الحركة الدائرية مع الرسغ والساعد في أداء الحركة العزفية مع حركة الأصابع لكي تؤدي بخفة وبسرعة وبانسيابية تامة مع مراعاة استقطاع زمن حلية الجروبتو وتقع على النبر الضعيف.

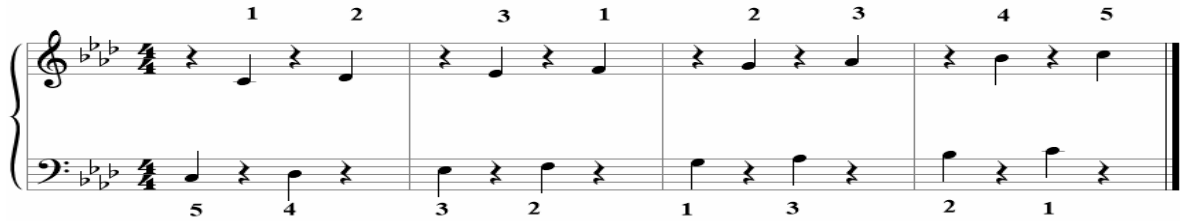
- أسلوب العزف المنقطع لنغمات منفردة لليدين على بعد أوكتافين في م (٥٨) بتبادل اليدين حتى

يكون المرجوع السمعي () والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٣٨) م (٥٨) عزف منقطع لنغمات منفردة بين اليدين من صوتاتا رقم (٣).

التدريب المقترح:



الإرشاد العزفي:

- ١- العزف ببطء مع التدرج في السرعة للوصول إلى السرعة المطلوبة مع إعطاء القيمة الزمنية الصحيحة للإيقاعات.
- ٢- التهيئة المسبقة للأصابع للنزول على النغمات.
- ٣- مراعاة انسيابية الأصابع.
- ٤- مراعاة الالتزام بترقيم الأصابع المدونة.

- صياغة لحنية على شكل أوكتافات صاعدة وهابطة في اليد اليسرى في م (١٦٨:١٧١) والشكل التالي يوضح ذلك.



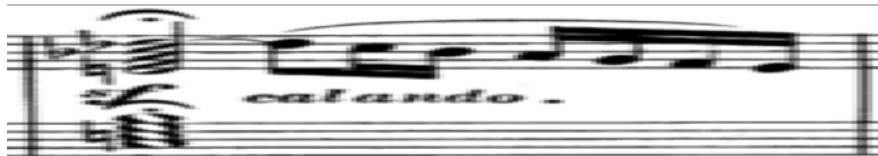
شكل رقم (٥٧) م (١٦٨:١٧١) صياغة لحنية على شكل أوكتافات صاعدة وهابطة من صوتنا رقم (٣).

التدريب المقترح:



الإرشاد العزفي:

- ١ - يتطلب عزف النغمتان بقوة لمس واحدة وفي زمن واحد متساوي.
 - ٢ - التدريب على النغمات ببطء لإتقان الحركة العضلية للتقنية، أداء التدريبات بإيقاعات مختلفة.
 - ٣ - التدرج في السرعة إلى السرعة المطلوبة مع الالتزام بترقيم الأصابع.
 - ٤ - عند عزف الاوكتاف يكون الإبهام والخنصر مشدودين بدون تصلب وقريبين من أصابع لوحة المفاتيح.
 - ٥ - أن تأتي الحركة العزفية من الذراع بمساعدة الرسغ مع عدم شد اليد.
- أداء تالفات رباعية تنتهي بعلامة الكرونا في اليدين معا.
- يتطلب أداء التقنية التدريب على أداء التالفات الرباعية في م (١٠٥) والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٤٢) م (١٠٥) أداء تالفات رباعية من صوتنا رقم (٣).

الخطوة الأولى:

التدريب على اليد اليمنى:

1 2 2 3 1 3 3 5 1 5 2 5 1 2 3 5 1 2 1 2 3 5 1 2 3 5 1 2 3 5 1 2 3 5 1 2 3 5

الخطوة الثانية:

التدريب على اليد اليسرى:

4 7 10 13 16 4 7 10 13 16 4 7 10 13 16 4 7 10 13 16 4 7 10 13 16 4 7 10 13 16

الإرشاد العزفي:

١ - عند عزف التالفات الهارمونية عزفها منفردة ثم الجمع بينهما.

٢ - التدريب على أصابع اليد قريبة من لوحة المفاتيح حتى يمكنها بلوغ أقصى سرعة يمكن أن تحقق تدريب.

٣- يتطلب عزف النغمتان بقوة عزف واحدة وزمن واحد، وعزف اليدين معا مع مراعاة اظهار اليدين بقوة واحدة.

٤- التهيئة المسبقة للأصابع للنزول على النغمات.

٥- مراعاة الالتزام بترقيم الأصابع المدونه.

نتائج البحث:

جاءت نتائج البحث مجيبه عن أسئلته، فبالنسبة للسؤال الأول أسلوب يوهان نيبوموك هامل في صوناتا البيانو وجاء كالآتي:

- ١- يمتاز عزفه بالرشاقة والنعومة، وكان مرتجلا عظيما.
 - ٢- تميز بالعزف المتصل Legato متأثرا بمعلمه كلمنتي كما اتصف بالصوت الغنائي، وبذلك كان الوريث لأسلوب النبيل للعزف الغنائي الذي بدأ مع كارل فيليب ايمانويل باخ حتى شوبان.
 - ٣- تميز عزفه بالدرامية التي اتصفت بها أعمال بيتهوفن.
 - ٤- فقراته السليمة كانت لامعه وتعزف بمهارة عزفيه تبهر سامعيه.
 - ٥- كان نادرا ما يستعمل البديل، ويتمشى هذا مع الوضوح في اسلوبه الكلاسيكي ويتعارض مع الاساليب الجديدة التي انتشرت فيما عرف بعد ذلك بالعصر الرومانتيكي.
- أما بالنسبة للسؤال الثاني والذي تضمن التدريبات والارشادات المقترحة من قبل الباحثة والهدف منها اكساب بعض مهارات العزفية اللازمة للأداء على آلة البيانو وذلك عن طريق استطلاع رأي الأساتذة والخبراء في التدريبات والارشادات المقترحة من قبل الباحثة فقد جاءت النتائج تتفق مع تلك التدريبات والارشادات المقترحة.

التوصيات والمقترحات:

- ١- توصي الباحثة بإدراج مؤلفات صوناتات البيانو ضمن البرامج التعليمية لألة البيانو لتتناسب مع المراحل التعليمية المختلفة.
- ٢- حث الدارسين على الحضور لحفلات الأوبرا المصرية لزيادة خبرتهم عن طريق مشاهدة العازفين المحترفين.
- ٣- عمل حفلات موسيقية (ريسيتال) لتذوق الطلاب لهذه المؤلفات.

مراجع البحث

المراجع العربية:

- ١- آمال سعد علي عمران : دراسة مقارنة لأسلوب عزف صوناتا البيانو عند كل من موتسارت وبيتهوفن في العصر الكلاسيكي - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٨٤ .
- ٢- آمال مختار، فؤاد أبو حطب : مناهج البحث والإحصاء في البحوث التربوية والنفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٠ .
- ٣- _____ : "علم النفس التربوي"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، القاهرة، ١٩٩٦ .
- ٤- حسن شحاتة، وآخرون : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣ .
- ٥- صالح عبدون : الثقافة الموسيقية، صدر من كتاب الفنون في مجموعة الألف كتاب - القاهرة .
- ٦- ماكس بنشار : "تمهيد للفن الموسيقي" ترجمة وتقديم محمد رشاد بدران، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مارس ١٩٧٣ .
- ٧- علاء الدين يس عبد العال: أسلوب مقترح لمعالجة الصعوبات الفنية في المقدمات الصغيرة عند جوهان سباستيان باخ، رسالة ماجستير في التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، قسم التربية الموسيقية، ١٩٩٨ .
- ٨- فؤاد زكريا وآخرون: محيط الفنون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠ .
- ٩- كورت زاكس : تراث الموسيقى العالمية، ترجمة سمحة الخولي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٤ .
- ١٠- ماكس بنشار: "تمهيد للفن الموسيقي" ترجمة وتقديم محمد رشاد بدران، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، مارس ١٩٧٣ .

١١- محمد محمود سامي حافظ : قواعد الموسيقى الغربية وتذوقها، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية القاهرة - ١٩٦٠ .

١٢- منى سامي القطب: فروق الاداء في عزف الصوناتا من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان - عام ١٩٨٠ .

المراجع الأجنبية:

13- Apple Wills: **Harvar dictionary of music**, (2nd,ed) london. Heinemann book s ltd,1971.

14- Hinson, Marice: **Guide to the Pianists Repertoire Edited by Irwin Freundlich**. Indiana University press. Bloomington London, Second printing 1973.

15- Sadie, Stanley : **The New Grove Dictionary of Music and Musician** Macmillan Publishers Limited, London,1980 P480 .

16- Scholes A, Percy: **The Oxford Companion to Music, Toronto**, London, Oxford University Press, New York 1967.

17- Stanley Sadi: “ **The New Groves Dictionary of Music and Musicians**” 2th ed., Vol 123), Mecnill an Publishers limited, London,UK 1980.

ملخص البحث

صوناتا البيانو عند يوهان نيبوموك هامل والاستفادة منها في اكساب بعض مهارات الاداء لدارسي آلة البيانو

نورهان جمال عشم فرج*

مقدمة:

يعتبر قالب الصوناتا من أهم القوالب الموسيقية في التأليف الموسيقي لآلة البيانو أو أي آلة أخرى بمصاحبة البيانو والتي أرسيت أصولها منذ عصر الباروك إلى عصرنا هذا، فهي تعتبر من السمات الأساسية في العصر الكلاسيكي، حيث اهتم بها المؤلفون وقاموا بتطويرها بأشكال كثيرة ظهرت بعدة صور مرتبة واضحة يستطيع العازف أن يقرأ فيها أفكار مؤلفة بسهولة، أما العصر الرومانتيكي فقد تميز باتجاه مغاير، فقد بلغت الصوناتا قمة درجات التطور حيث لم يحظي الكيان الفني للصوناتا الذي ساد في العصر الكلاسيكي بالاهتمام اللازم لتجسيد الصفة التعبيرية للمواد الفنية في صياغتها مثلما كان الاهتمام به في العصر الرومانتيكي، فكان الاهتمام بالمضمون التعبيري أكثر من الاطار البنائي.

ويعتبر يوهان نيبوموك هامل ومن أهم مؤلفي صوناتا البيانو في العصرين الكلاسيكي والرومانتيكي، فهو من المعاصرين لبيتهوفن وساهم في التطور الذي ساد هذه الفترة، واشتهر هامل بأن عزفه أكثر مهارة من أستاذه موتسارت، ومن أهم أعمال يوهان نيبوموك هامل نذكر صوناتا البيانو الذي يتم التعرض لها بالدراسة بطريقة متدرجة ومتسلسلة وبأسلوب متكامل وصولاً إلى المهارات العزفية المراد اكسابها لدارسي آلة البيانو عن طريق تذليل صعوبات الأداء بها وتقديم الإرشادات والتدريبات المقترحة اللازمة لها.

وقد هدف البحث إلى: التعرف على أسلوب يوهان نيبوموك هامل في صوناتا البيانو، مع اعداد التدريبات والارشادات العزفية المقترحة في صوناتا يوهان نيبوموك هامل لتكون أساس لتعلم الأداء على آلة البيانو . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، هذا وقد اشتمل البحث على الجانبين النظري والتطبيقي الذي اشتمل على التدريبات المقترحة لتذليل الصعوبات العزفية، هذا وقد جاءت النتائج مجيبة على أسئلة البحث، ثم اختتمت الباحثة البحث بالتوصيات والمقترحات والمراجع العربية والأجنبية وملخص البحث.

* - معيد بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة أسيوط

Research Summary

Sonata Piano at Johann Nepomuk Hummel and the Utility from it for piano lessons

Nourhan Gamal Asham Farag^(*)

Introduction

Sonata is one of the most important musical templates in the musical composition of the piano or any other instrument accompanying the piano, whose origins have been established from the Baroque era to the present time. It is considered one of the basic features in the classical era, where the authors have taken care of it and developed it in many forms that appeared in several clear pictures. The musician can read the ideas easily composed, and the Roman era was distinguished in a different direction, the sonata reached the top of the degrees of development where the artistic entity of the sonata, which prevailed in the classical era did not receive the attention necessary to reflect the expressive character of artistic materials in their formulation as In Roman times, interested in expressive content was more than structural, Johann Nepomuk Hamel is one of the most important authors of piano sonatas in the classical and romantic times. Recall the piano sonata that are exposed to study in a gradual and sequential manner and integrated manner to reach the musical skills to be acquired to learners of the piano by overcoming the difficulties of performance and provide guidance and suggested training necessary for them.

research Purpose: Identify the style of Johann Nepomuk Hamel in piano sonata, with the preparation of the drills and the guideline proposed in the Sonata Johann Nepomuk Hamel as a basis for learning the performance of the piano. The researcher used the descriptive method (content analysis), the research included the theoretical and applied aspects, which included the proposed exercises to overcome the difficulties, the results came to answer the research questions, and then the researcher concluded the research with recommendations and suggestions and references Arab and foreign and the summary of the research.

* - Demonstrator, Department of Music Education, Faculty of Specific Education, Assiut University